الكفايات اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية

لمياء عبد الرحمن عبد الله الطويل
جامعة الملك سعود

د. مريم حافظ عمر تركستاني
جامعة الملك سعود

تاريخ الاستلام: 2021/03/07
تاريخ القبول:2021/05/17

الملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الكفايات اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية، وذلك من خلال التعرف على أهم الكفايات المعرفية والتدريسية والشخصية والمهنية، مع الكشف عن مدى اختلاف أهمية هذه الكفايات باختلاف متغير الخبرة، والتخصص الدقيق، والجنس لدى عينة الدراسة البالغ عددها (196) عضو هيئة تدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بعد بناء أداة الدراسة المكونة من جزئين هما: البيانات الأولية، والكفايات المتمثلة في المحاور التالية (الكفايات المعرفية، الكفايات التدريسية، الكفايات الشخصية، الكفايات المهنية)، وبعد التطبيق على عينة الدراسة توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية جميع الكفايات المعرفية، والتدريسية، والكفايات الشخصية، والكفايات المهنية، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) من وجهات نظر عينة الدراسة حول الكفايات اللازم توافرها باختلاف متغير الخبرة والتخصص الدقيق والجنس. (150 كلمة)

الكلمات المفتاحية: الكفايات – معلمي الصم المكفوفين – التربية الخاصة – الإعاقات الحسية – الجامعات السعودية – أعضاء هيئة التدريس.

Required Competencies for Deaf blind Students' Teachers from the Perspective of Faculty Members of Special Education Departments in Public Universities at Saudi Arabia

The Summary:

The study aimed at determining the required competencies for deaf blind students' teachers from the prospective on (196) faculty member of special education departments in Saudi government universities and that is through identifying the most important knowledge competencies, teaching competencies, personal competencies and professional competences. Also, the study aimed to reveal the level of the importance of these competencies in relation to the variables of experience, minor specialization and gender in the sample of study. To achieve this aim, the researcher used a descriptive method through using an instrument which consists of two domains: the basic information of the respondents and the competencies involved in the study.

The result showed the equal importance of all the competencies: knowledge competencies, teaching competencies, personal qualities competencies and professional competences. In addition, results indicate that there are no statically significant differences at the ($\alpha = 0.05$) level from the prospective of the study sample in the relation between the importance of the competencies and the variables of experience, minor specialization and gender .(166 words)

Key Words: Competencies - Deafblind Students' Teachers - Special Education - Sensory impairments - Saudi universities - Faculty Members.

المقدمة:

جاءت رؤية المملكة 2030 داعمة لسياسة التعليم، حيث ركزت الوزارة من خلال الرؤية 2030 أولاً على تطوير المعلم من خلال إقامة العديد من الدورات التدريبية والبرامج التي تصب في مصلحة المعلم وتطويره المهني، كما يتضح اهتمام الوزارة بذوي الإعاقة على اختلاف فئاتهم من خلال توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية والاحتياجات الاجتماعية والنفسية (الغبيوي، 2018).

وتعد حركة الكفايات التعليمية أحد الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم التي نشأت في إطار المدرسة السلوكية، وتكنولوجيا التعليم التي تتعلق بوسائل وطرق التطبيق العملي للعلم التربوي مما أثر على برامج إعداد المعلم، فلقد نشطت برامج إعداد المعلم على أساس الكفايات التعليمية منذ ستينيات القرن العشرين، وتمثلت في إعداد قوائم لتلك الكفايات وما يتصل بها من بحوث ودراسات، وفي إعادة بناء برامج مؤسسات إعداد المعلم على أساسها، وتقويم المعلم على أساس كفاياته (شاش، 2010).

وعلى صعيد التربية الخاصة فقد تم الاهتمام بإعداد معلم ذوي الإعاقة إعداداً أكاديمياً ومهنياً وثقافياً وتدريبياً، وذلك من خلال إيجاد برامج تزوده بالمعارف التربوية والتعليمية، وتكسبه الكفايات اللازمة ليقوم بدوره على أكمل وجه لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، حيث يتطلب تعليم ذوي الإعاقة كفايات خاصة تختلف في أحيان كثيرة عن الكفايات العامة عند التعامل مع التلاميذ العاديين، لذا ينبغي زيادة الاهتمام بمعلم التربية الخاصة الذي يمتلك كفايات التعامل مع فئات الإعاقة (مصطفى، 2015).

فحين يمتلك معلم التربية الخاصة الكفايات اللازمة للفئة القائم على تعليمها فإن ذلك يمكّنه من العمل بشكل فاعل وبنّاء لتحقيق الأهداف المرجوة من توظيف المعرفة ومراعاة طبيعة طلابه والفروق الفردية بينهم، واستخدام طرق تدريس حديثة ومتنوعة، كما يستخدم وسائل تعليمية في أنشطة مناسبة لطلابه، ويعتمد على أساليب تقويم شاملة تمتد للنواحي المهارية والوجدانية والمعرفية للطلبة القائم على تعليمهم (الخطيب، 2005).

وتعتبر فئة الصم المكفوفين من أحدث الفئات التي يتعامل معها معلم التربية الخاصة ويواجه العديد من العوائق والتحديات التي تحتاج إلى متخصص ذو مهارة عالية للتعامل معها، حيث يتعامل معلمو الطلبة الصم المكفوفين مع درجات متفاوتة من فقدان السمع والرؤية الأمر الذي يترتب عليه تعدد طرق التواصل وطرق واستراتيجيات التدريس وتنوع الوسائل والمواد التعليمية والمعينات السمعية والبصرية (القرشي، 2006).

حيث عرّف قانون تعليم الأفراد المعاقين (Individuals With Disabilities Education Act, IDEA) الصمم وكف البصر بأنه اضطراب شديد في التواصل والحاجات التعليمية والنمائية الأخرى بحيث لا يستطيع الشخص الأصم الكفيف تلقي تعليمه الخاص في البرامج التربوية المخصصة للأطفال والشباب ذوي الإعاقة السمعية أو الإعاقات الشديدة بدون مساعدة خاصة تضمن اشباع حاجاتهم التربوية التعليمية الناتجة عن الإعاقة السمعية والبصرية أو الإعاقات المتزامنة (Ingraham,2007,p9).

وأشارت عزت (2008) إلى أن الشخص يعد أصماً كفيفاً عندما يعاني من إعاقة سمعية وبصرية شديدة، حيث يعاني بعض الصم المكفوفين من الصمم وكف البصر التام، بينما يتبقى لدى البعض منهم بقايا سمعية و/أو بصرية؛ ويقصد بشدة الإعاقة السمعية البصرية أن الأفراد الصم المكفوفين لا يستطيعون الاستفادة من الخدمات المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة السمعية أو من تلك المقدمة لذوي الإعاقة البصرية بصورة تلقائية.

وفيما يتعلق بطبيعة مرحل النمو التي يمر بها الأفراد الصم المكفوفين فإنهم يواجهون مشاكل متعددة في مجالات كثيرة من أهما التواصل، والوصول إلى المعلومات، والتوجه والحركة، بالإضافة إلى معاناتهم من مظاهر الانطواء والعزلة والاستثارة الذاتية وغياب التواصل والاتصال الاجتماعي ونقص القدرة على الاستكشاف (Vervloed, RickDijk, Knoors, VanDjk, 2006).

وعلى صعيد أساليب التواصل فقد ناقش العديد من الباحثين طرقاً مختلفة للتواصل الخاصة بالأفراد الصم المكفوفين، إلا أن الغالبية اتفقوا على ضرورة استخدام التواصل الكلي الشامل للوصول بالفرد الأصم الكفيف إلى أعلى سقف من قدراته، وهذا ما أكد عليه كل من ردبرو وأندرسون (Rodbbro,Andersson,2007) حيث أشارا إلى أن فلسفة التواصل الكلي تعد المدخل الرئيسي للتدخل مع الصم المكفوفين، وهي تعني استخدام أنظمة عديدة في نفس الوقت لإعطاء الطفل أكبر قدر من الحرية للتعبير عن نفسه.

وتتمثل الحاجات الضرورية للأطفال متعددي العوق في الحاجة إلى الخدمات التعليمية إضافة إلى الخدمات المساندة التي طالبت بها القوانين والتشريعات (السرطاوي والعتيبي، 2012)، ومنها قانون التربية للأفراد ذوي الإعاقات الصادر عام (1977) في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي ذكر اثنتي عشر خدمة تمثلت في خدمات اللغة والكلام والخدمات السمعية، والخدمات النفسية، والعلاج البدني التأهيلي، والعلاج الترفيهي، والتشخيص المبكر للإعاقات عند الطفل، والخدمات الإرشادية وتتضمن إعادة التأهيل الإرشادي، وخدمات التوجه والحركة، وخدمات الصحة المدرسية، وخدمات العمل الاجتماعي في المدارس، والإرشاد والتدريب للآباء، وخدمات التنقل (Smith, 2007).

كما نصت الاتفاقية الدولية لحماية وتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة عام (227) على "كفالة توفير التعليم للمكفوفين والصم المكفوفين وخاصة الأطفال منهم بأنسب اللغات وطرق ووسائل الاتصال للأشخاص المعنيين في بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الاجتماعي والأكاديمي" مما يفتح الآفاق لنمو خدمات تأهيل الصم المكفوفين وتعليمهم كأحد الحقوق الأساسية (عبدالحفيظ، 2010).

وعلى مستوى الوطن العربي هناك بعض الجهود التي تبذل في رعاية وتأهيل الصم المكفوفين وعلى رأسهم جمعية نداء المصرية، وهي جمعية خيرية تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية تهدف إلى تأهيل وتعليم الصم وضعاف السمع، حيث قامت هذه الجمعية بالإشراف على مشروع مدته ثلاث سنوات لإعداد الكوادر الوطنية من المتخصصين في تعليم وتدريب الأطفال الصم المكفوفين، وذلك بالتعاون مع جامعة أوسلو بالنرويج (عزت، 2010).

وفي المملكة العربية السعودية يتم تقديم خدمات التربية الخاصة وفقاً لنوع ودرجة العوق والاحتياجات الفردية للطالب وفق أنماط مختلفة مثل الفصل العادي مع وجود معلم التربية الخاصة في الصف، والفصل العادي مع غرفة المصادر، والفصل الخاص في مدارس التعليم العام، والمعاهد النهارية، والمعاهد الداخلية، وأخيراً مراكز الإقامة الدائمة (العتيبي، الغانم، الجلاجل، هوساوي، 2004).

وفي حين يعتبر الطلبة الصم المكفوفين فئة فريدة لهم حاجات خاصة في التعليم والتواصل وسهولة الوصول إلى البيئة المحيطة فقد وضع قانون أليس كوقسويل وآن سوليفان ماسي Alice Cogsweel, Anne Sullivan Act والذي تم تقديمه عام (2015) في أمريكا بنية تحتية لتربية الأطفال الصم المكفوفين، حيث أكد هذا القانون على إعداد معلمين أكفاء وأخصائيين في التدخل المبكر وتدريب شركاء مبصرين لمساعدة الطلبة في البيئات التعليمية (عبدالحفيظ، 2010).

ومن الجانب الآخر ذكر باركر ونيلسون (Parker, Nelson, 2016) مجموعة من المعارف والمهارات التي وضعها مجلس الأطفال غير العاديين (the Council of Exceptional Children CEC) والتي تمثل كفايات معلمي

الطلبة الصم المكفوفين ومنها: المعرفة والإلمام بمظاهر الإعاقة السمعية البصرية، وطرق التواصل، وتقدير الذات، والتوجه والحركة، ونمو المفاهيم، والبيئة والمواد والموضوعات المهنية.

وأشارت عزت (2010) إلى ما يجب أن يراعيه معلم الصم المكفوفين عند وضع الخطة الفردية للطالب مثل تحسين الظروف البيئية والاجتماعية للطفل، وبناء روتين للجلسة حتى يستطيع الطفل توقع ما سيحدث مع تقديم فرص الاختيار للطفل وتقديم الأنشطة التي يفضلها لجذب انتباهه، واستكشاف العالم معاً عن طريق أسلوب التواصل (اليد تحت اليد)، وتقديم الأنشطة عن طريق اللعب، واختيار الألعاب التي يفضلها الطفل، والتكرار في كل الأنشطة، وتتبع اهتمامات الطفل والتوسع من خلالها، وتبادل الأدوار أثناء تأدية أنشطة الحياة اليومية وفي الألعاب الاجتماعية مع الأقران، مع التأكيد على إرشاد الأم حتى تتعرف على كيفية التفاعل مع الطفل.

كما يجب على المعلم أن يبدأ بتعليم الطالب الأصم الكفيف من مبدأ المعلوم إلى المجهول، وذلك ببناء روتين يمنح الطفل الفرصة لمراجعة الموقف، وحين يصبح الروتين مألوفاً للطالب سيشعر بالأمان ويتمكن من توقع ما سيحدث ونتيجة لذلك يصبح قادراً على المشاركة في المواقف المختلفة بصورة أكبر (Duquette,2012).

ومن الكفايات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها معلم الصم المكفوفين الإحساس بالطالب ومعرفة متى يتم تقديم الأشياء الجديدة أثناء التفاعل، حيث تعتبر معرفة التوقيت المناسب لتقديم الأشياء الجديدة للطالب الأصم الكفيف من التحديات التي تواجه المعلم، فإذا لم يكن التوقيت مناسب سيؤدي ذلك إلى تعطيل التفاعل والتشويش على الطالب، أما إذا كان التوقيت مناسب سيؤدي ذلك إلى المحافظة على التفاعل وتقويته، وذلك يحتاج إلى معلم حساس ومبدع يستطيع أن يحافظ على التفاعل والتواصل ويقويه مع الطفل الأصم الكفيف (Wolsey, 2017).

وهكذا ترى الباحثة أهمية امتلاك معلم الصم المكفوفين للكفايات اللازمة التي تمكنه من أداء دوره بفعالية، مثل الكفايات المعرفية والتي يندرج تحتها المعرفة بأساليب التواصل مع الطالب الأصم الكفيف، والكفايات التعليمية والتي يندرج تحتها القدرة على تخطيط وتنفيذ الموقف التعليمي بما يتناسب مع الفروقات الفردية بين الطلبة، بالإضافة إلى الكفايات المهنية والتي يندرج تحتها سعي المعلم إلى تطوير أداءه المهني من خلال تلقي الدورات التدريبية أثناء وقبل الخدمة.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت كفايات معلم التربية الخاصة بوجه عام وكفايات معلم الصم المكفوفين بصورة خاصة، فقد أجرت النعيم (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى توافر الكفايات التعليمية لدى معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمج الحكومية والأهلية الابتدائية للبنات في مدينة الرياض، والفروق في مستوى أدائهن، والمعوقات المتسببة في تدني مستوى كفاياتهن التعليمية. اشتملت أداة الدراسة على ثمان محاور أساسية هي: محور التهيئة والعرض، إعداد وتنفيذ البرامج التربوية الفردية، الاهتمام بتعديل السلوك، التشجيع على المشاركة والتفاعل الصفي، التعامل مع أولياء الأمور، العلاقات الإنسانية، التقويم، النمو الأكاديمي والمهني. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية شملت (66) معلمة تربية خاصة (33) معلمة بمدارس حكومية، (33) معلمة بمدارس أهلية بمدينة الرياض، وأوضحت النتائج أن مستوى أداء الكفايات التعليمية لدى عينة الدراسة مرتفع في جميع الكفايات باستثناء كفاية العلاقات الإنسانية حيث وجد مستوى الأداء فيها مرتفع جداً، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأداء الكلي للكفايات التعليمة لمعلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية في مدارس الدمج الحكومية والأهلية بمدينة الرياض. كما استخلصت النتائج مجموعة من المعوقات التي قد تتسبب في انخفاض مستوى الكفايات التعليمية

أهمها: كثرة الأعباء التدريسية أو الإدارية، عدم توافر الوسائل والتقنيات التعليمية، عدم حضور الدورات التدريبية في مجال التخصص، عدم توفر الدعم المادي والمعنوي.

كما أوضحت دراسة توبور وروزنبلوم (Topor& Rosenblum, 2013) الجوانب التي يحتاج معلمو الطلبة المعاقين بصرياً إلى تطوير مهاراتهم بشأنها وأجريت الدراسة على (76) معلم من معلمي المعاقين بصرياً وقد حددت الدراسة بعض خبرات المعلمين من خلال استبيان عبر شبكة الإنترنت وأسفرت عن توافر خبرات لدى المعلمين مثل طرق التدريس وأساليبه واستراتيجيات التدريس وإجادة طريقة برايل وأنهم يحتاجون إلى تطوير خبراتهم فيما يتعلق بعملية تدريس المعاقين بصرياً من استراتيجيات وإتقان طريقة برايل.

وقد أجرى التويم (2011) دراسة بهدف تقويم كفايات معلمي التربية الخاصة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بمنطقة مكة المكرمة وجدة وقام الباحث باختيار عينة عشوائية بلغت (166) فرداً منهم (144) معلماً، (15) مشرفاً، (7) من مديري المدارس، ولجمع المعلومات والإجابة عن التساؤلات قام الباحث بإعداد استبانة كأداة أساسية لجمع المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة حاجة معلمي التربية الخاصة إلى زيادة كفاءتهم في التدريس من خلال: الإلمام بمعرفة اللوائح والنظم التي تكفل حقوق ذوي الحاجات الخاصة، الإلمام باستراتيجيات وفنيات تعديل السلوك، تهيئة بيئة تعليمية تشجع التلاميذ على المشاركة، مراعاة اختيار أسئلة التقويم المناسبة لمهارات التلاميذ.

وقد وقفت الباحثة على عدد محدود من الدراسات التي تناولت معلم الصم المكفوفين بالدراسة، فقد أجرت هارتمان(Hartmann, 2012) دراسة على عينة قوامها (87) معلم من معلمي التربية الخاصة إلى الكفاءة الذاتية لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين وذلك من خلال أداة تضمنت (36) بنداً يقيس إحساس المعلم بكفاءته الذاتية في تعليم الصم المكفوفين (12) بند متعلق بالاستراتيجيات التعليمية، و (9) بنود متعلقة بإدارة الصف، و (15) بند متعلق بتفاعل الطلبة وأوضحت نتائج الدراسة تفاوت بين المعلمين تبعاً لخبرتهم في تعليم الصم المكفوفين وتجاربهم السابقة مع هذه الفئة.

واستهدفت دراسة فرفلويد وريك ونورس وجان (Vervloed, RickDijk, Knoors, & VanDijk, 2006) التفاعلات التي تحدث بين المعلم والأطفال الصم المكفوفين، وذلك من خلال دراسة حالة طفل ذكر عمره ثلاث سنوات وأربع أشهر، باستخدام تحليل التصوير المرئي لوصف ودراسة أنماط ونوعية التفاعلات التي تحدث من خلال مقاطع الفيديو خلال الأنشطة اليومية (الاستحمام، ارتداء الملابس، اللعب بالمواد المفضلة للطفل) وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الوقت المخصص للتواصل والتفاعل بين المعلم والطالب الأصم الكفيف قليل جداً لا يحفز على نمو التواصل واللغة.

مشكلة وتساؤلات الدراسة:

تعد فئة الصم المكفوفين من الفئات التي تم تصنيفها حديثاً كفئة مستقلة من فئات ذوي الإعاقة، حيث أشارت منظمة الصحة العالمية World Health Organization (WHO) التابعة لمنظمات الأمم المتحدة في تقريرها العالمي عن الإعاقة إلى الصم المكفوفين كفئة مستقلة (World Health Organization, 2017)، في حين جاء في التصنيف الدولي للأداء الوظيفي والعجز والصحة الصادر عن منظمة اليونسف Unisef التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة الصم المكفوفون من ضمن فئات العجز الحسي (Unicef, 2009).

وعلى الرغم من تصنيف فئة الصم المكفوفين كفئة مستقلة إلا أن الاهتمام بهذه الفئة يُعد حديث نسبياً مقارنة بغيرها من فئات ذوي الإعاقة، حيث أشارت الجبر (2015) إلى عدم وجود جهة رسمية تتولى إعداد المعلمين والمترجمين المؤهلين للتعامل مع هذه الفئة.

ويرجع القرشي (2006) السبب في ندرة وجود المتخصصين في تربية وتعليم الصم المكفوفين إلى عدم وجود برامج تعليمية متخصصة على مستوى دول الوطن العربي لإعداد هؤلاء المتخصصين، كما أن الخطط الدراسية لأقسام التربية الخاصة الموجودة في بعض الكليات، نادراً ما يوجد بها مقررات ضمن خطة الدراسة تتعلق بمتعددي الإعاقة بصفة عامة والصم المكفوفين بصفة خاصة.

وقد تناولت العديد من الدراسات الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة مثل دراسة توبور وروزنبلوم (Topor& Rosenblum, 2013)، ودراسة (التويم، 2011)، ودراسة (البطاينة، 2004)، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الكفايات اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين، حيث أشارت دراسة هارتمان (Hartmann, 2012)، ودراسة جانسين وركسين وماريان ودايك (Jansen, Riksen, Marianne& Dijk, 2003)، إلى أهمية الكفايات الشخصية لدى معلم الصم المكفوفين، في حين ذكرت دراسة بروس (Browes,2008) أهمية الكفايات المهنية عند معلم الصم المكفوفين، بالإضافة إلى ندرة الدراسات العربية – حسب علم الباحثة– التي تناولت معلم الصم المكفوفين.

ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به المعلم في تربية وتعليم الصم المكفوفين كما تبين سابقًا تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

" ما الكفايات اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية"؟ ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي الكفايات اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية؟
2. ما هي الكفايات المعرفية اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية؟
3. ما هي الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية؟
4. ما هي الكفايات الشخصية اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية؟
5. ماهي الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية؟
6. هل تختلف الكفايات اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية تبعاً لمتغير (الخبرة، والتخصص الدقيق، والجنس)؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. إلقاء الضوء على أهم الكفايات اللازم توافرها لدى معلمي الطلبة الصم المكفوفين.
2. نظراً لندرة الدراسات العربية المتخصصة في كفايات معلمي الطلبة الصم المكفوفين فإن هذه الدراسة سوف تضيف إلى الأطر النظرية في مجال الصم المكفوفين والكفايات اللازمة لمعلميهم.
3. إثراء المكتبة العربية بدراسة تهم فئة نادرة من فئات ذوي الإعاقة.

الأهمية التطبيقية:

1. يمكن أن تسهم هذه الدراسة من خلال ما ستتوصل إليه من نتائج علمية وتوصيات إلى حصر الكفايات اللازمة للعمل مع فئة الصم المكفوفين مما يساعد المسئولين في الجامعات على إعداد معلم مهيأ للعمل مع هذه الفئة.
2. من الممكن الاستفادة من هذه الدراسة عند إنشاء برامج تخصصية أو إقامة الدورات أو ورش العمل والتي تهتم بفئة الأطفال الصم المكفوفين.
3. قد تدفع نتائج هذه الدراسة الباحثين والمهتمين إلى عمل المزيد من الأبحاث المتعلقة بمعلم الصم المكفوفين.

محددات الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة كما يلي:

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1439هـ – 1440هـ.

الحدود المكانية: أقسام التربية الخاصة في جميع الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية وهي كالتالي:

جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، جامعة شقرا " كلية التربية شقراء، كلية التربية الدوادمي"، جامعة المجمعة، جامعة جدة، جامعة الدمام – جامعة الملك فيصل، جامعة أم القرى، جامعة طيبة، جامعة الملك خالد "كلية التربية، قريقر، جامعة القصيم، جامعة الطائف، جامعة حائل، جامعة جازان، جامعة الجوف، جامعة الباحة، جامعة تبوك، جامعة نجران، جامعة الحدود الشمالية.

الحدود البشرية: طُبقت هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس من كلا الجنسين (أستاذ مساعد فما فوق) في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية وبلغ العدد النهائي للعينة (196 عضوًا).

مصطلحات الدراسة النظرية والاجرائية:

– الكفايات Competencies: "مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم وتساعده على أداء عمله داخل حجرة الدراسة وخارجها بمستوى معين من التمكن ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها" (آل مقصود، 2012، ص6).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الخبرات والمعارف العلمية في ميدان التخصص يقابلها مجموعة من المهارات الأدائية التي توجه سلوك معلم الطلبة الصم المكفوفين والتي يمكن معرفتها من خلال استبانة محددة تتضمن عدداً من المعارف والمهارات في مجالات (الكفايات المعرفية – الكفايات التدريسية – الكفايات الشخصية – الكفايات المهنية) وتحدد إجرائياً بإجابات أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التربية الخاصة في الجامعات السعودية على الاستبانة.

– معلمو الصم المكفوفين Deaf blind Students' Teachers: هم المسؤولين عن تقييم حاجات الطلبة الصم المكفوفين وضمان أن يكون لدى كل منهم برنامج تعليم فردي مناسب، كما يقدم هؤلاء المعلمين خدمات الدعم والتدريب والتغذية الراجعة عن أداء الطلبة (Parker& Nelson, 2016, P2).

وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: المعلمون العاملون في المعاهد والمراكز التي تقدم خدمات للأطفال الصم المكفوفين سواء كانوا متخصصين أو ممارسين بالخبرة.

– الطلبة الصم المكفوفين Deaf blindness Students: "هم أشخاص لديهم إعاقة حسية مزدوجة، حيث يعانون من إعاقة سمعية وإعاقة بصرية مما يؤدي إلى مشكلات تواصلية شديدة ومشكلات نمائية وتربوية بحيث يصعب خدمتهم

بشكل مناسب في مراكز التربية الخاصة التي تقوم على رعاية الأطفال الصم أو تلك التي تقوم على رعاية الأطفال المكفوفين" (الخطيب، 2005، ص255).

وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: الطلبة والطالبات اللذين تم تشخيصهم بالصمم وكف البصر الكلي أو الجزئي ويتلقون الخدمات المناسبة لهم في المعاهد والمراكز الحكومية أو الخاصة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، ويعرف المنهج الوصفي بأنه "المنهج الذي يتم من خلاله جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما بهدف التعرف على تلك الظاهرة وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها ويستخدم في الدراسات المسحية وأدواته الاستبيان والمقابلة والملاحظة والاختبار" (عباس، ونوفل، والعبسي، وأبو عواد، 2012، ص75).

ثانياً: مجتمع الدراسة

جميع أعضاء هيئة التدريس من الأساتذة من كلا الجنسين من حملة الدكتوراه في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية، والبالغ عددهم (300) عضو هيئة تدريس كما ورد في المواقع الالكترونية للجامعات وتتضح استجابتهم على الأداة من خلال الجدول رقم (1):

جدول (1): استجابة مجتمع الدراسة على الأداة

عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المستعادة	نسبة لاستجابة
300	196	65%

ثالثاً: أداة الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الميدانية الحالية قامت الباحثة بإعداد استبانة الكفايات اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين لجمع الحقائق والمعلومات والبيانات الخاصة المرتبطة مباشرة بها، وتشتمل الاستبانة على جزئين هما:

1- البيانات الأولية: (الخبرة، التخصص الدقيق، الجنس).

2- محاور الكفايات، وتتمثل في: (الكفايات المعرفية، الكفايات التدريسية، الكفايات الشخصية، الكفايات المهنية).

وللتحقق من صدق وثبات الاستبانة تم اتباع ما يلي:

صدق الاستبانة: Validity

الصدق الظاهري: عرضت الباحثة الصورة الأولية للاستبانة على (10) من المحكمين من الأساتذة المختصين في التربية الخاصة، وذلك لاستطلاع آرائهم بشأن صدق عبارات الاستبانة، ومدى وضوح صياغتها وملائمتها لما وضعت لقياسه، وقد تم تحديد (70%) كنسبة لاتفاق المحكمين على قبول كل عبارة من عبارات الاستبانة، وجاءت نسب قبول المحكمين لجميع عبارات الاستبانة تراوحت بين (72,72- 100%) ولذا تم إبقاء جميع العبارات مع تعديل ودمج صياغة بعضها بناءً على ملاحظات بعض المحكمين، وعلى ضوء آراء الأساتذة المحكمين أصبحت الصور النهائية للاستبانة تشمل (39) عبارة موزعة على أربعة محاور.

صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة كل محور على حده والدرجة الكلية للاستبانة، على عينة استطلاعية مكونة من (30) عضو هيئة تدريس، وتتضح نتائج معاملات الارتباط في الجدول رقم (2):

جدول (2): قيم معاملات ارتباط درجات المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط
الكفايات المعرفية	980.**
الكفايات التدريسية	843.**
الكفايات الشخصية	985.**
الكفايات المهنية	953.**

** دال عند مستوى الدلالة=0,01

ثبات الاستبانة: Reliability

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ كما يوضح نتيجته الجدول رقم (3):

جدول (3): قيم معاملات الثبات للاستبانة لكل محور من المحاور والدرجة الكلية باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	معامل الثبات
الكفايات المعرفية	0.771
الكفايات التدريسية	0.866
الكفايات الشخصية	0.877
الكفايات المهنية	0.825
الإجمالي	0.927

** دال عند مستوى الدلالة=0,01

رابعاً: الأساليب الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة تم تحليل البيانات التي توصلت إليها الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية، وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث والرابع من أسئلة الدراسة، من خلال معرفة ماهي الكفايات المعرفية والتدريسية والكفايات الشخصية والكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية.

2- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، للإجابة عن السؤال الخامس في الدراسة، من خلال حساب دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية بناءً على متغير التخصص الدقيق وعدد سنوات الخبرة.

3- اختبار ت (T-test) للإجابة عن السؤال الخامس في الدراسة، من خلال حساب دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية بناءً على متغير الجنس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج السؤال الأول

ماهي الكفايات اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية؟

وللتعرف على الكفايات اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الحكومية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على أبعاد كل محور، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على محاور الاستبانة بشكل عام

المحور	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الكفايات المعرفية	87.8%	2.88	.199	1
الكفايات التدريسية	80.4%	2.80	.250	2
الكفايات الشخصية	56.3%	2.54	.386	4
الكفايات المهنية	71%	2.71	.309	3

يظهر من الجدول رقم (10) أن الكفايات المعرفية جاءت أولاً من حيث الأهمية بنسبة (87,8%)، يليها الكفايات التدريسية بنسبة (80,4%)، ثم الكفايات المهنية بنسبة (71%)، في حين جاء الكفايات الشخصية أخيراً من حيث الأهمية بنسبة (56,3%).

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

ماهي الكفايات المعرفية اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية؟

وللتعرف على الكفايات المعرفية اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية السعودية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على أبعاد هذا المحور، والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على المحور الأول المتعلق بالكفايات المعرفية

العبارة	غير مهم		مهم		مهم جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
المعرفة بنظريات التعلم الرئيسية وتطبيقاتها	–	–	13	6.6	183	93.4	2.93	0.249
معرفة المعلومات اللازمة عن الحاجات التربوية للصم المكفوفين	–	–	7	3.6	189	96.4	2.96	0.186
معرفة الاتجاهات الحديثة في مجال تعلم الصم المكفوفين	–	–	31	15.8	165	84.2	2.84	0.366
المعرفة بخصائص الطلبة الصم المكفوفين	–	–	24	12.2	172	87.8	2.88	0.329
معرفة مكونات البرنامج الفردي للطالب الأصم الكفيف	–	–	27	13.8	169	86.2	2.86	0.346
المعرفة بأساليب التواصل المختلفة مع الطلبة الصم المكفوفين	–	–	18	9.2	178	90.8	2.91	0.290
المعرفة بأساليب تعديل السلوك وتطبيقاتها مع الصم المكفوفين	–	–	37	18.9	159	81.1	2.81	0.392
المعرفة بكيفية استخدام الوسائل والتقنيات التدريسية ذات الصلة بتعليم الطلبة الصم المكفوفين	–	–	29	14.8	167	85.2	2.85	0.356

ويظهر من الجدول رقم (5) أن تقييم أعضاء هيئة التدريس لأهمية الكفايات المعرفية تراوحت بين (مهمة– مهمة جداً) حيث أظهرت النتائج أن الكفايات المتعلقة بمعرفة المعلومات اللازمة عن الحاجات التربوية للصم المكفوفين هي أكثر الكفايات المعرفية أهمية حيث أشار ما نسبته (96,4%) من أفراد العينة بأنها "مهمة جداً"، يليها في الأهمية المعرفة بنظريات التعلم الرئيسية وتطبيقاتها حيث حصلت على ما نسبته (93,4%) من تأييد أفراد العينة على أنها كفاية " مهمة جداً"، يلي ذلك في الأهمية المعرفة بأساليب التواصل المختلفة مع الطلبة الصم المكفوفين، حيث أشار ما نسبته (90,8%) من أفراد العينة بأنها " مهمة جداً"، في حين جاءت كفاية المعرفة بأساليب تعديل السلوك وتطبيقاته بأنها " مهمة" من وجهة نظر (18,9%) من أفراد العينة، يلي ذلك كفاية معرفة الاتجاهات الحديثة في مجال تعلم الصم المكفوفين بنسبة تأييد (15,8%) من وجهة نظر أفراد العينة بأنها كفاية "مهمة"، في حين أشار ما نسبته (13,8%) من أفراد العينة إلى كفاية معرفة مكونات البرنامج التربوي الفردي بأنها كفاية "مهمة".

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث:

ماهي الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية؟

وللتعرف على الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية السعودية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على أبعاد هذا المحور، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على المحور الثاني المتعلق بالكفايات التدريسية

المهارة	غير مهم		مهم		مهم جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
القدرة على تخطيط الدرس بشكل جيد	-	-	48	24.5	148	75.5	2.76	0.431
القدرة على تدريس القراءة للصم المكفوفين	-	-	38	19.4	158	80.6	2.81	0.396
القدرة على تدريس الكتابة للصم المكفوفين	13	6.7	33	16.8	150	76.5	2.70	0.587
القدرة على التعامل مع الطلبة الصم المكفوفين أثناء العملية التدريسية	5	2.6	22	11.2	169	86.2	2.84	0.434
القدرة على صياغة الأهداف قصيرة المدى وطويلة المدى	-	-	48	24.5	148	75.5	2.76	0.431
القدرة على صياغة الأهداف اليومية	1	0.5	56	28.6	139	70.9	2.70	0.469
القدرة على استخدام استراتيجيات مختلفة لتوفير المزيد من الفرص التدريسية	-	-	51	26.0	145	74.0	2.74	0.440
القدرة على جذب انتباه الطلبة للدرس واستثارة دافعيتهم	1	0.5	26	13.3	169	86.2	2.86	0.365
القدرة على تقييم مستوى الطلبة بشكل مستمر	-	-	44	22.4	152	77.6	2.78	0.418
القدرة على استخدام أسلوب التواصل الصحيح مع الطلبة الصم المكفوفين	-	-	20	10.2	176	89.8	2.90	0.303
القدرة على تنمية اللغة لدى الطلبة الصم المكفوفين	-	-	26	13.3	170	86.7	2.87	0.340

القدرة على استخدام الوسائل والتقنيات المختلفة ذات العلاقة بتعليم الصم المكفوفين	-	-	21	10.7	175	89.3	2.89	0.310
القدرة على تحليل وتفسير المعلومات لإعداد الخطة التربوية الفردية	-	-	49	25.0	147	75.0	2.75	0.434
القدرة على تعديل البرنامج الفردي في ضوء التقييم المستمر	-	-	31	15.8	165	84.2	2.84	0.366

يظهر من الجدول رقم (6) أن الكفاية المتعلقة بالقدرة على استخدام أسلوب التواصل الصحيح مع الطلبة الصم المكفوفين هي أكثر الكفايات التدريسية أهمية حيث أشار ما نسبته (89,8%) من أفراد العينة بأنها "مهمة جداً"، يليها القدرة على استخدام الوسائل والتقنيات المختلفة ذات العلاقة بتعليم الصم المكفوفين حيث أشار ما نسبته (89,3%) من أفراد العينة بأنها كفاية "مهمة جداً"، يلي ذلك في الأهمية القدرة على تنمية اللغة لدى الطلبة الصم المكفوفين بنسبة (86,7%) من أفراد العينة يرون أنها "مهمة جداً"، في حين يرى ما نسبته (28,6%) من أفراد العينة أن كفاية القدرة على صياغة الأهداف اليومية تعتبر كفاية "مهمة"، يلي ذلك القدرة على استخدام استراتيجيات مختلفة لتوفير المزيد من الفرص التدريسية بنسبة (26%) من أفراد العينة يرون أنها كفاية "مهمة"، يليها في الأهمية القدرة على تحليل وتفسير المعلومات لإعداد الخطة التربوية الفردية بنسبة (25%) من أفراد العينة يرون أنها كفاية "مهمة".

رابعاً: نتائج السؤال الرابع:

ماهي الكفايات الشخصية اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية؟

وللتعرف على الكفايات الشخصية اللازمة لمعلم الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية السعودية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على أبعاد هذا المحور، والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على المحور الثالث المتعلق بالكفايات الشخصية

المهارة	غير مهم		مهم		مهم جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
المرونة والتعاون في العمل مع الزملاء ومنسوبي المدرسة	-	-	58	29.6	138	70.4	2.70	0.458
الثقة في النفس لأداء العمل	2	1.0	55	28.1	139	70.9	2.70	0.482
المظهر العام لائق	17	8.7	104	53.1	75	38.3	2.30	0.619
يحاول اكتساب الخبرة كلما أتيحت له الفرصة لذلك	-	-	98	50.0	98	50.0	2.50	0.501
القابلية للتغير للأفضل وتقبل النقد البناء من أصحاب الشأن	6	3.1	81	41.3	109	55.6	2.53	0.559
القدرة على تحمل المسئولية في المهام الموكلة إليه	-	-	72	36.7	124	63.3	2.63	0.483
القدرة على معالجة المشكلات التي قد تطرأ في الصف أو المدرسة بأسلوب ملائم	-	-	75	38.3	121	61.7	2.62	0.487
القدرة على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين	13	6.6	89	45.4	94	48.0	2.41	0.614
القدوة الحسنة للطلاب داخل الصف وخارجه	16	8.2	75	38.3	105	53.6	2.45	0.643

يتضح من الجدول رقم (7) أن الكفاية المتعلقة بالثقة في النفس لأداء العمل هي أكثر الكفايات الشخصية أهمية حيث أشار ما نسبته (70,9%) من أفراد العينة بأنها "مهمة جداً"، في حين أشارت النتائج أن ما نسبته (89,3%) من أفراد العينة يعتقدون أن المرونة والتعاون في العمل مع الزملاء ومنسوبي المدرسة هي كفاية "مهمة جداً"، من ناحية أخرى يرى ما نسبته (50,0%) من أفراد العينة أن محاولة المعلم اكتساب الخبرة كلما أتيحت له الفرصة لذلك هي مهارة "مهمة" مقابل ما نسبته (50,0%) يرون أنها "مهمة جداً"، وبالنسبة للكفاية المتعلقة بكون المظهر العام لائقاً فقد أظهرت النتائج أن (8,7%) من أفراد العينة يعتقدون أنها " غير مهمة" في حين يرى ما نسبته (38,3%) من أفراد العينة أنها "مهمة جداً"، بالإضافة إلى ذلك وعند النظر إلى قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول الكفايات الشخصية نجد بشكل عام أن أقل قيمة متوسط حسابي بلغت (2,30) للمهارة المتعلقة بكون المظهر العام لائقاً وهذا يشير إلى أنه من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بأن هذه الكفاية تعد "متوسطة" الأهمية، في حين أن أكبر قيمة متوسط حسابي بلغت (2,70) لكلٍ من المهارتين الثقة في النفس لأداء العمل، والمرونة والتعاون في العمل مع الزملاء ومنسوبي المدرسة، وهذا يشير إلى أنه من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فإن جميع الكفايات الشخصية المدرجة في الجدول رقم (11) من الضروري تواجدها في معلمي الصم المكفوفين باستثناء كفاية المظهر العام اللائق حيث تم اعتبارها من وجهة نظرهم أنها "متوسطة" الأهمية.

خامساً: نتائج السؤال الخامس

ماهي الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية؟

وللتعرف على الكفايات المهنية اللازمة لمعلم الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية السعودية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على أبعاد هذا المحور، والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على المحور الرابع المتعلق بالكفايات المهنية

المهارة	غير مهم		مهم		مهم جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
الالمام بالمسئوليات النظامية والأخلاقية عندما يتعامل مع معلومات سرية	1	0.5	39	19.9	156	79.6	2.79	0.420
الالمام بخدمات التأهيل والتدريب الموجودة في المملكة العربية السعودية	6	3.1	75	38.3	115	58.7	2.56	0.556
الوعي بحقوق وقوانين الصم المكفوفين عالمياً والمعمول بها في المملكة العربية السعودية	-	-	47	24.0	149	76.0	2.76	0.428
الاطلاع على الوسائل الحديثة في التشخيص والتدخل التربوي والتدريب	-	-	52	26.5	144	73.5	2.73	0.443
الالمام بالاتجاهات التربوية الحديثة الخاصة بتربية وتعليم الصم المكفوفين	1	0.5	32	16.3	163	83.2	2.83	0.393
الاطلاع المستمر على أحدث المستجدات والقضايا في تربية وتعليم الصم المكفوفين	1	0.5	66	33.7	129	65.8	2.65	0.488
الاستعانة باستشارات المتخصصين متى ما دعت الحاجة لذلك	-	-	60	30.6	136	69.4	2.69	0.462
القدرة على تنمية علاقة مهنية مع الطلبة الصم المكفوفين	1	0.5	64	32.7	131	66.8	2.66	0.485

يظهر الجدول رقم (8) أن الكفاية المتعلقة بالإلمام بالاتجاهات التربوية الحديثة الخاصة بتربية وتعليم الصم المكفوفين هي أكثر الكفايات المهنية أهمية حيث أشار ما نسبته (83,2%) من العينة بأنها "مهمة جداً"، في حين أشارت النتائج أن ما نسبته (79,6%) من العينة يعتقدون أن الالمام بالمسئوليات النظامية والأخلاقية عندما يتعامل مع معلومات سرية هي أيضاً كفاية "مهمة جداً"، من ناحية أخرى فإن الكفاية المتعلقة بالإلمام بخدمات التأهيل والتدريب الموجودة في المملكة العربية السعودية تعتبر "غير مهمة" من وجهة نظر ما نسبته (3,1%) فقط من العينة في حين يرى ما نسبته (58,7%) من العينة أنها "مهمة جداً"، بالإضافة إلى ذلك وعند النظر إلى قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة حول الكفايات المهنية نجد بشكل عام أن أقل قيم المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين القيمة (2,56) للمهارة المتعلقة بالإلمام بخدمات التأهيل والتدريب الموجودة في المملكة العربية السعودية، والقيمة (2,83) للمهارة المتعلقة بالإلمام بالاتجاهات التربوية الحديثة الخاصة بتربية وتعليم الصم المكفوفين، وهذا يشير إلى أنه من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فإن جميع الكفايات المهنية المدرجة في الجدول رقم (12) من الضروري تواجدها في معلمي الصم المكفوفين.

سادساً: نتائج السؤال السادس

هل تختلف الكفايات اللازمة لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية تبعاً لمتغير (الخبرة، والتخصص الدقيق، والجنس)؟

ولحساب دلالات الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الخاصة بالجامعات الحكومية السعودية بناءً على متغير الخبرة، والتخصص الدقيق، والجنس، استخدمت الباحثة اختبار ت (T-test) للعينات المستقلة في حال كان المتغير المستقل ذو فئتين مثل متغير الجنس، واستخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) في حال كان المتغير المستقل ذو ثلاث فئات أو أكثر مثل متغيري الخبرة والتخصص الدقيق.

ولحساب دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية، حسب متغير (عدد سنوات الخبرة)، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول رقم (9) يوضح ذلك:

جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لمحاور الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار F	القيمة الاحتمالية
الكفايات المعرفية	بين المجموعات	0.107	2	0.054	1.363	0.258
	ضمن المجموعات	7.603	193	0.039		
	الإجمالي	7.711	195			
الكفايات التدريسية	بين المجموعات	0.066	2	0.033	0.523	0.594
	ضمن المجموعات	12.152	193	0.063		
	الإجمالي	12.218	195			
الكفايات الشخصية	بين المجموعات	0.214	2	0.107	0.716	0.490
	ضمن المجموعات	28.775	193	0.149		
	الإجمالي	28.989	195			
الكفايات المهنية	بين المجموعات	0.419	2	0.210	2.213	0.112
	ضمن المجموعات	18.280	193	0.095		
	الإجمالي	18.699	195			

يظهر من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة تجاه الكفايات اللازم توافرها لدى معلم الطلبة الصم المكفوفين.

ولحساب دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية بناءً على متغير التخصص الدقيق، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، فجاءت النتائج كما يظهر في الجدول رقم (10):

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لمحاور الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الدقيق

المحور	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار F المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الكفايات المعرفية	بين المجموعات	0.134	6	0.022	0.558	0.763
	ضمن المجموعات	7.577	189	0.040		
	الإجمالي	7.711	195			
الكفايات التدريسية	بين المجموعات	0.436	6	0.073	1.166	0.326
	ضمن المجموعات	11.782	189	0.062		
	الإجمالي	12.218	195			
الكفايات الشخصية	بين المجموعات	0.558	6	0.093	0.618	0.716
	ضمن المجموعات	28.431	189	0.150		
	الإجمالي	28.989	195			
الكفايات المهنية	بين المجموعات	0.406	6	0.068	0.699	0.651
	ضمن المجموعات	18.293	189	0.097		
	الإجمالي	18.699	195			

يتضح من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية تجاه الكفايات اللازم توافرها لدى معلم الطلبة الصم المكفوفين، تبعاً لمتغير التخصص الدقيق، ونقصد بالتخصص الدقيق هنا المسارات المتفرعة من التربية الخاصة في الجامعات السعودية وهي: (الإعاقة الفكرية – الإعاقة السمعية – صعوبات التعلم – الإعاقة البصرية – توحد واضطرابات سلوكية – الموهبة والتفوق – التدخل المبكر).

ولحساب دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية تبعاً لمتغير الجنس، استخدمت الباحثة اختبار T-Test للعينات المستقلة، والجدول رقم (11) يوضح ذلك:

جدول (11): نتائج اختبار ت لدراسة الفرق في وجهة نظر أفراد الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	مستوى الدلالة
الكفايات المعرفية	ذكر	119	2.8887	0.20181	0.636	0.526
	أنثى	77	2.8701	0.19496		
الكفايات التدريسية	ذكر	119	2.7959	0.27370	-0.177	0.860
	أنثى	77	2.8024	0.21078		
الكفايات	ذكر	119	2.5135	0.39456	-1.104	0.271

الشخصية	أنثى	77	2.5758	0.37059		
الكفايات	ذكر	119	2.7132	0.32480	0.191	0.848
المهنية	أنثى	77	2.7045	0.28670		

ويظهر من الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية السعودية تبعاً لمتغير الجنس، تجاه الكفايات اللازم توافرها لدى معلم الطلبة الصم المكفوفين.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت نتائج الدراسة أهمية الكفايات المعرفية حيث جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الكفايات المعرفية ذات أهمية لدى معلم الطلبة الصم المكفوفين فبدون أساس نظري يستند إليه المعلم في معرفة ماهية الاحتياجات التربوية لطلابه وماهي التوجهات الحديثة في تربية وتعليم الفئة القائم على تعليمها لن يستطيع أن يترجمها إلى واقع عملي ملموس يستطيع من خلاله اختيار أفضل استراتيجيات التدريس وطرق التواصل المناسبة لطلابه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Turner, et al., 2000)، و دراسة (Luckner,et al., 2005) ودراسة، (Hasan Begovic, 2008)، حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية الكفايات المعرفية للمعلم.

في حين احتلت الكفايات الشخصية المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية وفقاً لنتائج الدراسة الحالية، وهذا يختلف مع دراسة (Hartmann, 2012)، ودراسة (Jansen,et al., 2003)، اللذان أكدا على أهمية الكفايات الشخصية لمعلم ذوي الإعاقة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن معظم الكفايات الشخصية تُكتسب بالممارسة المهنية، كالثقة في النفس، والمرونة في التعامل مع الزملاء، وبناء علاقات مهنية مع الطلبة، وهذا ما أكد عليه الخطيب (2015)، حيث أشار إلى أن اكتساب المعلم للكفايات الشخصية أثناء الخدمة يُسهم بشكل كبير في رفع مستوى أداءه.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

كشفت نتائج الدراسة عن أهمية جميع العبارات المتعلقة بالكفايات المعرفية لمعلمي الطلبة الصم المكفوفين، حيث جاءت كفاية معرفة المعلومات اللازمة عن الحاجات التربوية للصم المكفوفين في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، يليها المعرفة بنظريات التعلم الرئيسية وتطبيقاتها، وهذا يتفق مع دراسة (Turner, et al., 2000) حيث أشاروا إلى أهمية الاحتياجات التربوية والأكاديمية للطلاب ذوي تعدد العوق، وترى الباحثة ضرورة امتلاك معلم الصم المكفوفين لجميع المعارف والنظريات التربوية التي تساهم في مساعدته على فهم احتياجات طلابه التربوية بشكل أكبر وبتالي اختيار الأنشطة والاستراتيجيات التي تتناسب مع هذه الاحتياجات، وهذا ما أكد عليه كل من فريدريك مكدونالد (Fredric Macdonald)، وجاري بورش (Gary Borich) حيث أشارا إلى أهمية تمكن المعلم من المعلومات النظرية في مجال التخصص الذي يقوم بتدريسه، حيث أن المكون المعرفي يعتبر مكون رئيسي من مكونات الكفايات، كما أكد العبدالجبار (1998) على ضرورة امتلاك المعلم للمهارات العامة في العملية التعليمية وذلك كالإلمام بالمعلومات الأساسية المتعلقة بذوي الإعاقة، والمعرفة بنظريات التعلم، وهذا ما اشترطه مركز (قياس) المخول بتقييم كفاءات المعلمين في المملكة العربية السعودية حيث جعل الإلمام بالأطر العامة والمفاهيم والأسس التخصصية في التربية الخاصة من ضمن معايير إعداد المعلم.

وجاءت كفاية المعرفة بأساليب تعديل السلوك في المرتبة الأخيرة يسبقها معرفة الاتجاهات الحديثة في مجال تعليم الصم المكفوفين وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Hasan Begovic, 2008)، ودراسة (Luckner,et al., 2005) حيث

أشارت كلا الدراستين إلى أهمية الكفايات المعرفية لدى معلم التربية الخاصة، فيما اختلفت مع نتائج دراسة (Browes, 2008)، ودراسة سعيد (2006)، التي توصلتا إلى أن التدريب قبل وأثناء الخدمة أكثر أهمية لمعلم التربية الخاصة من تزويده بالكفايات المعرفية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التدريب أثناء الخدمة يُسهم في رفع مستوى كفايات المعلم وبالتالي ينعكس بشكل إيجابي على تدريس الطلبة، وهذا يتفق مع ما ذكراه باركر ونيلسون (Parker, Nelson, 2016) حيث أكدا على أن كلاً من الإعداد والتدريب قبل وأثناء الخدمة مهم في مجال تأهيل المعلمين، وهذا ما أشارت إليه اللجنة الدولية للثقافة والعلوم التابعة لليونسكو إلى أن على مسؤولي التربية في دول العالم تحسين كفايات المعلمين وتطويرها نظرياً وعملياً وذلك باعتماد برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثنائها (شحاته، 2014)، كما أكد الخطيب (2015) على أن الغرض الأساسي من برامج التدريب المهني أثناء الخدمة هو تمكين معلمي ذوي الإعاقة من اكتساب الخبرات والمهارات والمعارف بما ينعكس ايجابياً على أدائهم التعليمي داخل الصف.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أوضحت نتائج الدراسة أهمية جميع العبارات المتعلقة بالكفايات التدريسية، حيث جاءت الكفاية المتعلقة بالقدرة على استخدام أسلوب التواصل الصحيح مع الطلبة الصم المكفوفين في المرتبة الأولى، يليها القدرة على استخدام الوسائل والتقنيات ذات العلاقة بتعليم الصم المكفوفين، وترى الباحثة أهمية امتلاك معلم الصم المكفوفين لطرق التواصل الكلي الشامل للوصول بالطالب الأصم الكفيف إلى أعلى سقف من قدراته، وهذا ما أكد عليه ردبرو وأندرسون (Rodbro, Andersson. 2007) حيث أشارا إلى أن فلسفة التواصل الكلي تعد المدخل الرئيسي للتعامل مع الصم المكفوفين، وأكد كل من انجلمان وجريفن ومادوكس (Engelman, Griffin, Maddox, 1999) على أهمية تدريب العاملين مع الأفراد الصم المكفوفين على استخدام أكبر قدر ممكن من طرق التواصل وبذلك يكون لدى الفرد الأصم الكفيف إمكانية وصول جيدة إلى أكبر قدر ممكن من أشكال التعبير والتلقي، حيث يؤدي الفقدان الكلي أو الجزئي لحاستي السمع والبصر إلى الكثير من الصعوبات المتعلقة بالتواصل والوصول إلى المعلومات وبتالي فإن اكتساب المعلم للكفايات الخاصة بطرق التواصل مع الطلبة الصم المكفوفين يُسهم بشكل كبير في التقليل من التحديات التي يواجها طلابه، كذلك استخدام المعلم للتقنيات الحديثة في التعليم ينعكس بشكل إيجابي على تحصيل طلابه الأكاديمي، وهذا يتفق مع توصيات مؤتمر التربية الخاصة العربي (الواقع والمأمول، 2005) حيث أكد على ضرورة تطوير التقنية الحديثة في خدمة ذوي الإعاقة بما يحقق أهداف التربية الخاصة كالدمج وتطبيق الخطة التربوية الفردية التي تتعامل مع الطالب بشكل فردي بناءاً على امكانياته وقدراته، ولن تتحقق هذه الأهداف دون توفر عناصر مهمة مثل المعلم الكفء، وتوفير التقنيات الحديثة وإزالة جميع العقبات التي تحول دون استخدامها.

في حين جاءت كفاية القدرة على صياغة الأهداف اليومية، والقدرة على تحليل وتفسير المعلومات لإعداد الخطة التربوية الفردية في المراتب الأخيرة من حيث الأهمية، وهذا يختلف مع دراسة النعيم (2016)، ودراسة البطاينة (2004)، ودراسة (Luckner,et al., 2005)، الذين يرون أهمية امتلاك المعلم لكفاية إعداد الدرس والتي منها صياغة الأهداف اليومية وإعداد الخطة الفردية. في حين اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Topor& Rosenblum, 2013)، ودراسة التويم (2011)، حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أهمية الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الخاصة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الصم المكفوفين فئة غير متجانسة وبالتالي امتلاك المعلم للكفايات التدريسية اللازمة من شأنه مساعدة المعلم على استخدام طرق تدريس وإعداد خطط تربوية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وهذا ما أشارت إليه أمل الهجرسي (2008) حيث أكدت على ضرورة امتلاك المعلم للكفايات التدريسية التي تمكنه من مراعاة

الفروق الفردية بين الطلبة في الفصل الواحد، للعمل على تلبية احتياجاتهم التربوية، وأكد السيد (2005) على ضرورة امتلاك معلم التربية الخاصة لكفايات التدريسية والتي منها تخطيط الدرس من خلال تحديد الأهداف التعليمية والتربوية والأنشطة والمهارات المناسبة لأهداف الدرس.

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

أظهرت نتائج الدراسة أهمية جميع العبارات المتعلقة بالكفايات الشخصية، حيث جاءت كفاية الثقة في النفس أولاً، يليها المرونة والتعاون مع الزملاء ومنسوبي المدرسة، في حين جاءت القدرة على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين، والقدرة على اكتساب الخبرة عند توافر الفرص المناسبة في المراتب الأخيرة من حيث الأهمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hartmann, 2012)، ودراسة (Jansen,et al., 2003)، حيث أكدت نتائج هاتين الدراستين على أهمية الكفايات الشخصية لدى معلمي الطلبة الصم المكفوفين، وترى الباحثة بأن امتلاك المعلم للكفايات التي تمكنه من التعامل مع فريق العمل متعدد التخصصات كالمرونة والثقة في النفس والاستفادة من الفرص والخبرات المتاحة، سوف تسهم بشكل إيجابي في رفع مستوى قدرات الطلبة ومهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية، وهذا يتفق مع ما ذكره السيد (2005)، حيث أشار إلى أن من جوانب كفايات معلم التربية الخاصة القدرة على تحمل المسئولية وتقبل النقد بصدر رحب، وحيث أن العمل مع فئة الصم المكفوفين يمثل تحدياً للمعلم نظراً لطبيعة وخصائص هذه الفئة، فإن امتلاك المعلم للكفايات الشخصية كالمرونة، والاستعانة باستشارات المتخصصين متى ما دعت الحاجة لذلك، والقدرة على تنمية علاقة مهنية مع الطلبة من شأنه مساعدة المعلم على التكيف مع مواقف الفشل والإحباط التي قد تواجهه، ومساعدته على تحقيق أهدافه التعليمية، وهذا ما أكد عليه القحطاني (2016) فحتى يتمكن معلم التربية الخاصة من تقديم جميع الخدمات التربوية للطلاب ذوي الإعاقة، يجب عليه أن يكون مؤهلاً تأهيلاً تربوياً وتتوافر لديه المهارات والكفايات الشخصية وذلك لتأثير الإعاقة على مظاهر النمو المختلفة بدرجات متفاوتة.

وقد جاءت كفاية أن يكون المظهر العام لائق باعتبارها كفاية متوسطة الأهمية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه قد لا يُعتبر المظهر العام ذو أولوية في كفايات معلم الصم المكفوفين الشخصية حيث لم ترد هذه الكفاية ككفاية أساسية في الدراسات التي اهتمت بالخصائص الشخصية للمعلم مثل دراسة (Hartmann, 2012)، ودراسة (Jansen,et al., 2003).

مناقشة نتائج السؤال الخامس:

أظهرت نتائج الدراسة أهمية جميع العبارات المتعلقة بالكفايات المهنية، حيث جاءت كفاية الالمام بالاتجاهات التربوية الحديثة الخاصة بتربية وتعليم الصم المكفوفين في المرتبة الأولى، يليها الالمام بالمسئوليات النظامية والأخلاقية عند التعامل مع معلومات سرية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Hartmann,2012)، و دراسة (سعيد2006)، حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أهمية الكفايات المهنية لدى معلم التربية الخاصة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه النهدي (2017) حيث أشار إلى ضرورة امتلاك معلم التربية الخاصة للكفايات المهنية المتمثلة في الأخلاقيات المهنية عند التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة وأولياء أمورهم وأكد على السرية عند التعامل مع معلومات ذات خصوصية، ومن المرجعيات الدولية التي أكدت على امتلاك معلم التربية الخاصة للكفايات المهنية مجلس الأطفال غير العاديين حيث طور معايير إعداد المعلم والتي منها الممارسات الأخلاقية والمهنية.

في حين جاءت كفاية الالمام بخدمات التأهيل والتدريب الموجودة في المملكة العربية السعودية، والاطلاع على الوسائل الحديثة في التشخيص والتدخل التربوي في المراتب الأخيرة من حيث الأهمية، وهذا يختلف مع دراسة كل من

(Kesiktas&Akcamete,2011)، ودراسة (Browes, 2008)، الذين يرون أهمية إلمام معلم التربية والخاصة ومعلم الصم المكفوفين بجميع الكفايات المهنية اللازمة للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة، وترى الباحثة ضرورة امتلاك معلم الصم المكفوفين للكفايات المهنية التي من شأنها تطوير المعلم بحيث يكون على اطلاع بالتطورات العالمية المعاصرة في مجال تخصصه، وذلك عن طريق تطوير نظم تدريب المعلمين أثناء الخدمة من دورات وورش عمل الأمر الذي يؤثر بشكل فعّال على تربية وتعليم الطلبة الصم المكفوفين، وهذا يتفق مع ما أكد عليه كل من كرو وفينوتو (Crowe, Venuto, 2001) حيث أشارا إلى أنه كلما كان المعلم مطلعاً على مختلف الخبرات في مجال تخصصه كان ذلك مصدراً لتطوير العملية التعليمية.

مناقشة نتائج السؤال السادس:

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد اختلافات ذات دلالات إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الدراسة حول الكفايات اللازم توافرها لدى معلم الطلبة الصم المكفوفين تبعاً لمتغيرات الدراسة (عدد سنوات الخبرة، التخصص الدقيق، الجنس)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن عينة الدراسة يعملون في بيئات عمل متشابهة، مما قد يقلل من الفروقات فيما بينهم، بالإضافة إلى عدم وجود أعضاء هيئة تدريس متخصصين في تربية وتعليم الصم المكفوفين ونظراً لحداثة تصنيف هذه الفئة يجعل من استجابات أعضاء هيئة لتدريس المتخصصين في المسارات الأخرى متشابهة، وأيضاً نظراً لوجود معايير دولية ولوائح تنظيمية، تحدد بعض الكفايات اللازم توافرها لدى معلم التربية الخاصة وبالتالي هناك اتفاق مسبق على أهمية مثل هذه الكفايات، حيث أكد المركز الوطني للتعليم في أمريكا، و برامج إعداد المعلم ذوي الإعاقة في جامعة فلوريدا، والمعايير الخاصة بالإعداد الأكاديمي والمهني لمعلم التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية على أهمية مثل هذه الكفايات لدى معلم التربية الخاصة بشكل عام.

التوصيات والبحوث المقترحة:

1. توجيه أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية بضرورة العناية بإعداد معلم يستطيع التعامل مع فئة الصم المكفوفين، وذلك لتخريج معلمين أكفاء يخدمون هذه الفئة.
2. التوجيه بأهمية عقد دورات تدريبية لمعلمي الإعاقة السمعية ومعلمي الإعاقة البصرية وتأهيلهم للتعامل مع مزدوجي الإعاقة الحسية (الصم المكفوفين).
3. التوجيه بأهمية عقد دورات تدريبية لمعلمي الصم المكفوفين لتأهيلهم لاستخدام التقنيات الحديثة في تربية وتعليم الصم المكفوفين.
4. التوجيه بأهمية عمل المحاضرات وورش العمل لمعلمي الصم المكفوفين أثناء الخدمة لرفع مستوى الكفايات المعرفية والتدريسية والشخصية والمهنية.
5. القيام بالمزيد من الدراسات العلمية التي تتناول كفايات معلمي الصم المكفوفين، وتقترح الباحثة في ذلك موضوع (تأثير المعلم الكفء في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب الصم المكفوفين من وجهة نظر المشرفين التربويين)، و (توعية معلمي الطلبة الصم المكفوفين بأهمية الكفايات اللازم توافرها لدى معلم التربية الخاصة).

المراجع

أولاً: المراجع العربية

آل مقصود، عبد الله. (2012). دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية.

البطاينة، أسامة. (2004). تقويم الكفايات التعليمية لمعلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في شمال الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. 1 (2)، 31–49.

التويم، نايف عبد الله. (2011). الكفايات لدى معلمي التربية الخاصة لتدريس ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة. مجلة رسالة الخليج العربي السعودية. 32 (121)، 264–270.

الجبر، إيمان عبد العزيز. (2015). واقع الخدمات المقدمة لفئة الصم المكفوفين من وجهة نظر الأمهات بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الأردن. 4 (8)، 141–114.

الخطيب، جمال. (2005). مقدمة في الإعاقة السمعية. عمّان: درا الفكر

الخطيب، عاكف عبدالله. (2015). تقييم برامج التقييم المهني لمعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم أثناء الخدمة في مملكة البحرين من وجهة نظرهم. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. 13، 36–51

سعيد، طه محمد. (2006). إعداد وتأهيل معلم المعاقين بالسودان شريحتي الصم والبكم والمكفوفين. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية. الخرطوم.

السيد، يسري مصطفى. (2005). تنمية الكفايات المهنية للمعلمات في كيفية إعداد الخطط العلاجية لتحسين المستوى التحصيلي للتلميذات الضعيفات. جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية.

شاش، سهير محمد سلامة. (2010). الكفايات الشخصية والمهنية اللازمة لنجاح معلمي التربية الخاصة. المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، كلية التربية. جامعة بنها.

عباس، محمد، ونوفل، محمد، والعبسي، محمد، وأبو عواد، فريال. (2012). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العبد الجبار، عبد العزيز. (1998). الكفايات اللازمة لمعلم الأطفال المعاقين سمعياً. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس 3 (1)، 47–86.

عبدالحفيظ، سهير. (2010). استخدام المدخل الاسكندنافي في تحسين جودة حياة الأشخاص الصم المكفوفين. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الزقازيق: القاهرة.

العتيبي، بندر صالح، والغانم، عادل عبد الله، والجلاجل، صالح محمد، وهوساوي، علي محمد، والدهام، عبد الرحمن محمد، والخزامين، سعيد محمد. (1425هـ). الإطار العام لبرنامج متعددي العوق. المجموعة الاستشارية التخصصية لمتعددي العوق والعوق الحركي. وزارة التعليم: المملكة العربية السعودية.

العتيبي، بندر ناصر، والسرطاوي، زيدان أحمد. (2012). الخدمات المساندة التي يحتاجها الأطفال متعددو العوق وأسرهم ومدى توفرها من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين. مجلة جامعة الملك سعود– العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. 24 (1)، 125–158.

عزت، أمل. (2010). تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال الصم المكفوفين باستخدام مبادئ المدخل الاسكندنافي. المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، كلية التربية. جامعة بنها.

عزت، أمل. (2008). فعالية التدخل من منظور التربية التشخيصية في تنمية التواصل لدى الأطفال الصم المكفوفين – دراسة حالة. المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية، جامعة بنها.

الغبيوي، عبد الله بن عبد الرحمن. (2018). رؤية المملكة 2030 وتطوير التعليم. صحيفة الوئام الالكترونية. تم استرجاعه في الرابع عشر من مارس 2019 https://www.alweeam.com.sa/543568/رؤية–المملكة–2030–وتطوير–التعليم.

القحطاني، عبد الله حجاب. (2016). الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بمدينة تبوك في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 5 (12)، 428–446.

القرشي، أمير. (2006). الصم المكفوفون تربيتهم وطرق التواصل معهم. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

مجلس التعليم العالي، نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه. (2007). ط3، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

مجلس الأطفال غير العاديين. (2012). ما يجب أن يعرفه كل معلمي التربية الخاصة: الأخلاقيات والمعايير والمبادئ التوجيهية، (ترجمة علي هوساوي). الرياض: جامعة الملك سعود. (العمل الأصلي نشر في عام 2009).

مصطفى، فتحي محمد محمود. (2015). الكفايات المهنية لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات. مركز المعلومات التربوية. جامعة الزقازيق.

النعيم، نوف عبد الله عبد العزيز. (2016). الكفايات التعليمية لمعلمات التربية الخاصة المرحلة الابتدائية للبنات في برامج الدمج بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 3 (11)، 389–422.

النهدي، غالب حمد. (2017). واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 5 (19)، 9–47.

الهجرسي، أمل. (2003). تربية الأطفال المعاقين عقلياً. القاهرة: دار الفكر العربي.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Crowe, A. & Venuto, L. (2001). Teacher Recruitment and Training in After-School Programs, Paper available on line at http//www.ed.gov/pubs/ after school programs/ Teacher programs.

Duquette, J. (2012). Communication between people with DeafBlindness: how could it be facilitated? Documentary research, Saint-Charles O, Longueuil, Quebec, Canada.

Engleman, Melissa. & Griffin, Harold. & Maddox, June. (1999). Teaching Exceptional Children, 31 (5), 64-70.

Hartmann, Elizabeth. (2012). A Scale to Measure Teacher's Self- Efficacy in Deaf-Blindness Education. Journal of Visual Impairment & Blindness, 106 (11), 728-738.

Hasanbegovic, H. (2008). Competences of experts in integrative processes of deaf education. The journal of international social research. 1(5), 371-378.

Ingraham, C. I. (2007). Transition Planning for Students Who are Deafblind Knoxville. TN: PEPNET-South.

Janssen, Marlen. Riksen, Marianne. (2003). Toward Diagnostic Intervention Model for Fostering Harmonious Interaction Between Deaf-Blind Children and Their Educators. Journal of Visual Impairment & Blindness, 97, 197-214.

Kesiktas, Dolunay, & Akcamete, Gonul. (2011). The relationship of personnel Prepration to the Competence of Teachers of Students with Visual Impairments in Turkey. Journal of visual impairment & blindness. 105 (2), 108-124.

Luckner, L. & Mui, G. & Howell, J. & Sebald, A. & Young, J. (2005). An examination of the research and training needs in the field of deaf education. American Annals of the deaf Journal. 150 (4), 358-368.

Parker, Amy. & Nelson, Catherine. (2016). Toward a Comprehensive System of Personnel Development in DeafBlind Education. America Annals of the Deaf, 161 (4), 486-501.

Rodbro, I. & Andreassen, E. (2007). Communication with Persons with Congenital DeafBlindness. FSDB/SHIA publication, Sweden.

Smith, P. D. (2007). Youth Unemployment: A Systems change Project. United Community Services of Metropolitan Detroit, Michigan.

Topor, Irene. & Rosenblum, Penny. (2013). English language Learners: Experiences of Teachers of Students with Visual Impairments who Work with This Population. Journal of Visual impairment & Blindness. 107 (2), 79.

Turner, D, Bldwin, Liegh, Kleinert, Harold, Kearns, F. (2000). The Relation of State Wid Alternate Assessment for Students with Severe Disabilities too there Measures Instructional Effectiveness. Journal of Special Education.

Turner. N, Frederickson, B. (2003). Utilizing the Classroom Peer Group to Address Children's Social Need. Journal of special education.

Unicef, Child disability data. (2014). Retrieved on March 23 from

https://www.unicef.org/eca/sites/unicef.org.eca/files/Booklet%204%20- %20Arabic_0.pdf.

Vervloed, M. P. & Rick, J. M. & Knoors, H. & Jan, P. M. (2006). Interaction Between the Teacher and The Congenitally DeafBlind Child. American Annals of The Deaf, 151, (3), 336-344.

Wolsey, A. (2017). Perspectives and Experiences of DeafBlind College Students. The Qualitative Report, 8 (1), 266-289.

World Health Organization. (2017). World Report on Disability. Retrieved on March 25 from https://www.who.int/disabilities/world_report/2011/report/ar.